

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفصل الاول: الاطار العام للبحث

يعد اضطراب الشدة من الاضطرابات النفسية الشائعة لدى الافراد الذين يتعرضون لاحداث صادمة وعنيفة ومتكررة تهدد حياتهم او حياة اشخاص قريبين منهم، ومن المواضيع التي اثارت نقاشات مبكرة بين الاطباء والمتخصصين النفسيين ولاكثر من قرن مضى، وتأثيرات الصدمة على الافراد الذين يتعرضون لها لاسيما في الحروب واحداث العنف والكوارث حيث تم التركيز على اضطراب الشدة لدى الكبار، الا ان العشرين سنة الماضية كشفت ان هذا الاضطراب مؤثر في حياة الافراد الذين يتعرضون لاحداث صادمة وعنيفة من قبل حوادث السيارات والعنف والعيش في المناطق التي تشهد حروبا لمدة طويلة، وبعد وقوع الكوارث الطبيعية والصناعية. (احمد، ٢٠٠٦)

ويشير الباحث اورزانو الى ان الاحداث الصدمية خطيرة ومربكة ومفاجئة تتسم بقوتها الشديدة، او المتطرفة وتسبب الخوف والقلق والانسحاب والتجنب، وكذلك ذات شدة مرتفعة وغير متوقعة وغير متكررة وتختلف في دوامها وظهورها من حادة الى مزمنة او متأخرة ويمكن ان تؤثر في شخص بمفرده. (الشيخ وبركات، ٢٠١٢، ص: ٤٨٣)

ويمكننا التفريق بين نوعين من الاحداث الصادمة:

١. حدث صادم غير متكرر ويحدث لمرة واحدة (كالحادث او الكارثة، ..).
٢. احداث صادمة تستمر لمدة طويلة وتكرر، وهذه الاحداث قد تكون عواقبها اشد على الشخص. (الشيخ وبركات، ٢٠١٢، ص: ٤٨٣)

وتنقسم الصدمات الى صنفين اساسيين: الاول (هو مايتعلق بالفرد او فعل اخرين مثل الشهور او المشاركة في قتل او تعذيب او اغتصاب او اعتداء جنسي) والصنف الثاني: الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والبراكين والفيضانات والعواصف. (ادم، ٢٠١٦، ص: ١٧)

ويقرر الباحث هوروينز (١٩٨٠) ان عمليات الذاكرة تتضمن مكونا دافعيا وان الانسان لذلك يسعى معنى خبرات الحياة المختلفة ولهذا فأن صور اي حدث تظل باقية في الذاكرة النشطة مادام الفرد يسعى الى تحديد المعنى الشخصي للخبرة وتعلقها به. فالشخص يخبر ما يتواتر لديه من افكار وصور وانفعالات على انها لا يمكن ان تتكامل مع الذات، وتظل هذه الحالة الى ان يتمكن الشخص من تمثيل الحدث الصدمي وتتكامل خبرة هذا الحدث بنجاح داخل الخطط المعرفية الموجودة لديه ولكن اذا لم يتم هذا التغيير فأن العناصر النفسية للحدث الصدمي سوف تظل نشطة في مخزون الذاكرة. (فريدي، ١٩٩٥، ص: ٤٥).

وفي ظل الازواضع الصعبة التي مر بها شعبنا في العراق، والتي تتمثل في التعرض لاطلاق الرصاص وقصف البيوت والمدارس والاماكن الخاصة والعامة ومشاهدة المصابين والشهداء على شاشات التلفاز، كل هذا يجعل لدينا اكبر شريحة عرضة للمعاناة والخبرات النفسية الصادمة والتي توصف بأحداث مفاجئة وغير متوقعة تكون خارج حدود الخبرة الانسانية العادية، تهدد او تدمر صحة الفرد او حياته فيستجيب لها الفرد بالخوف الشديد، والعجز او الرعب. وغالبا ماتكون خبرات الحدث الصدمي النفسي مصحوبة بانطباعات حسية شديدة تتلصق بالذاكرة للابد، ولا تؤثر الاحداث الصدمية على جميع الناس بنفس الطريقة، اذ يعتمد التأثير على شدة ومدة ومقدار تعرض الفرد للاحداث المسببة للصدمة، وادراك الفرد وتقييمهم وتفسيرهم للحدث، العمر والنضج، الشخصية، الخبرات السابقة، الدعم الاجتماعي، ومدى الالتزام الديني واللجوء الى الله تعالى. (ثابت: ٢٠٠٦، ص: ١٢٠) وهذه الدراسة تحاول رصد معاناة زوجة الشهيد باعتبارها اساس الاسرة واكثر الفئات التي تعاني من غياب الزوج الشهيد، لذا تتضاعف المسؤولية التي تقع على عاتقها من تحمل اعباء ادارة المنزل اقتصاديا واجتماعيا وتلبية احتياجات الابناء تحت ظروف قد لا تكون طبيعية مقارنة بالفئات الاخرى نظرا للغياب الكامل لدور الزوج في الاسرة. اذ ان الزوج يمثل القوة التي تستند عليها الزوجة في ممارسة حياتها

على جميع الأصعدة فهو يمثل مصدر الحنان والطمأنينة للزوجة وللإبناء كما يقوم بكافة الأدوار الملقاة على عاتقها. فزوجات الشهداء حين يودعن شهدائهن في اللحظات الأولى يلتف حولهن الجميع لتقديم المواساة ،حيث تكون أثار الصدمة الشديدة ما زالت قوية على الزوجة كما انه ينتظرها مستقبل مجهول مظلم اما ان يشرق بحسن معاملة اهل زوجها لها بعد استشهاد ابنهم فيقوموا برعايتها كأبنة لهم،واما ان يجعلوا نهارها ليلا ويقسوا عليها في المعاملة او يحرمونها من الابناء . (الصفدي، ٢٠١٣، ص:٦)

ولا يخفى عن الجميع الاثر الكبير للقيم الدينية المتمثلة بالدعاء والصبر في مواجهة مثل تلك الاحداث الدامية ،فجميعنا لمسنا ما للدعاء من اثر في نصره المجاهدين واهل العراق اثناء الحرب الطاحنة عليهم في الاحداث الاخيرة،وتلك المواقف العملية الجهادية والتي دعا فيها المسلمون ربهم بأخلاص ومثابرة فأكرمهم الله بالنصر.

ان المسلم متى ما اصابه مكروه في بدنه او ماله او حبيبته،فأن الذي قدر ذلك حكيم عليم ،وانه تعالى رحيم قد تنوعت رحمته على عبده يرحمه فيعطيه ثم يرحمه فيوفقه للشكر ويرحمه فيبتليه،ثم يرحمه فيوفقه للصبر .فرحمة الله تعالى متقدمة على التدابير السارة والضارة ومتأخرة عنها،ويرحمه ايضا بأن يجعل ذلك البلاء مكفرا لذنوبه واثامه ورافعا لدرجاته،ومن استكمل مراتب الصبر والشكر فهو الكامل في كل احواله ،واذا اصاب العبد بمصيبه فأمن بالقدر ولجأ الى الصبر والاحتساب خفت وطأتها وهانت مشقتها،وتم له اجرها وكان من الفضلاء الكرام،وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.(جار الله، ٢٠٠٣، ص:٨) فالدعاء آلة يتوسلها المؤمن لقضاء حوائجه،طامعا في استجابته ربه الكريم،وفي الواقع فإن اسرار الدعاء ابعد من ذلك،فأن القلب اذا ما انضم الى اللسان بأنسجام،واهتزت الروح عند الدعاء،يعيش الإنسان حالة معنوية عالية تستغرقه بكله وتسمو حينها روحه فيدرك حقيقة جوهره وانسانيته الغالية،ويتحول الى انسان مطمئن واثق بالله.في ضوء ما سبق ذكره ،وارتأيت من خلال هذه الدراسة معرفة

العلاقة بين اضطراب الشدة والتوجه نحو الدعاء لدى عينة من زوجات الشهداء في بغداد، وبناءً على ما سبق فقد تبلورت مشكلة الدراسة في ذهن الباحثة على عدة تساؤلات:

١. ما مستوى اضطراب الشدة لدى عينة من زوجات الشهداء في بغداد؟ ٢. ما مستوى التوجه نحو الدعاء لدى عينة من زوجات الشهداء في بغداد؟

اهمية الدراسة: اضطراب الشدة كان يشار الى هذا الاضطراب في فترة الحرب العالمية الاولى بصدمة المغارة، وفيها يوجد نوعا من التشابه بين ردود افعال الجنود الذين يصابون بنوبة من الارتجاف الشديد نتيجة سماعهم انفجارات القنابل، وردود افعال الناس العاديين الذين يعانون من ارتعاشات بدنية مصحوبة بخوف، او في حالة رعب شديدة نتيجة خلل ما في الجهاز العصبي المركزي، وقد يعاني المدنيون كذلك من هذه الحالة النفسية لذلك صيغ مصطلح اضطراب الشدة، وبعض المصادر تشير الى مصطلح اضطراب الضغط الحاد لتمثيل الاعراض النفسية التي تنتاب البشر خلال الفترة القصيرة التي تلي مباشرة التعرض لصدمة او نكبة او ازمة، وهي اعراض ربما تتشابه في بعض ملامحها اعراض اضطراب الضغوط التالية للصدمة وبصورة عامة يعتقد ان التعرض المباشر للحدث الصادم، يزيد من مخاطر الضرر او الاذى الانفعالي الناتج. (عواجة، ٢٠١٦، ص: ١١).

وتؤكد الدراسات ان الكوارث غير الطبيعية مثل الحروب وغيرها تكون دائما لها تأثير اطول على الضحايا فقد توصلت نتائج الدراسات ان التعرض للاحداث الصدمية يمكن ان ينتج اضطرابات نفسية وجسمية لدى المتعرض لها، حيث وجدت دراسة (انثوني ١٩٨٦) ان الافراد بعد الكارثة يشعرون بنقص واضح بالامن، ووجدت دراسة (كرين ١٩٨٢) ان نوع الكارثة يمكن ان يكون متغيرا مهما في انتشار اعراض اضطراب الشدة. (المالكي، ٢٠١٠، ص: ٨١).

ان الاحداث الصدمية من الاسباب الرئيسة للاصابة باضطراب الشدة، مثل المواقف الخطرة التي تقع خارج حدود الخبرة الانسانية الاعتيادية التي ينتج عنها ردود فعل عنيفة

لدى اي فرد تقريبا والذي يحتاج الى جهود كبيرة ومدة طويلة لأعاده تكيفه. (Atkinson & Atkinson, 1990, p:565-566)

ولقد القت الاحداث الجارية في العراق منذ دخول داعش اليه سواء كان عسكريا او فكريا بظلالها على المجتمع ككل وجعلتهم في مواجهة مستمرة مع اعمال العنف كل يوم، سواء بالمواجهات، او المواجهة وجها لوجه، او من خلال التقارير الاخبارية المأسوية في وسائل الاعلام المرئية، التي يتابعها كل من في البيت بمن فيهم زوجات الشهداء بمختلف اعمارهم. ومع عدد الدراسات العراقية التي اهتمت بدراسة الضغوط الصدمية الا اننا مازلنا بحاجة الى المزيد من المعرفة التي ينبغي ان تضاف في مجال الدراسات والاضطرابات الخاصة التي تحدث عند زوجات الشهداء.

وتكمن اهمية الدراسة الحالية في الاهمية النظرية والتي تكمن في الاتي: ١. انها دراسة تنبع من واقع مرير يمر به الشعب العراقي وخاصة زوجات الشهداء. ٢. على حد علم الباحثة لاتوجد دراسة عراقية او اقليمية بحثت اضطراب الشدة لدى زوجات الشهداء. ٣. ندرة الدراسات العربية والمحلية والاقليمية لدراسة اضطراب الشدة واستخدام الجزء الرابع من اعراض الشدة لمقياس هارفارد للنسخة العراقية وربطها بالدعاء والصبر. ٤. يعد هذا البحث اضافة لاي نقص يسد الحاجة العلمية والاهتمام بهذه الشريحة من المجتمع. ٥. ندرة البحوث التي تناولت عينة الدراسة والتي لم تحظ بدراسات سابقة. ٦. تفسح الدراسة الحالية الفرصة للباحثين والمختصين بالمجال السريري بتوفير البرامج العلاجية والارشادية التي تخفف اعراض اضطراب الشدة، والاضطرابات النفسية التي نتجت عنها او متلازمة معها. ٧. التركيز على استخدام العلاج الديني او الارشاد الديني لعلاج تلك الاضطرابات ماعدا العلاج المعرفي السلوكي، والدوائي. الاهمية العلمية: ١. يستفيد نتائج هذه الدراسة مؤسسة الشهداء. ٢. تفيد في التخفيف عن العبء النفسي لزوجات الشهيد. ٣. تفيد المجتمع العراقي والاقليمي وقطاعات التخطيط للمستقبل ومنظمات المجتمع

المدني التي تخص المرأة .حدود الدراسة: الحد الزمني:اجريت هذه الدراسة ما بين ٢٠١٩-٢٠٢٠. الحد المكاني :تم تطبيق الدراسة بمؤسسة الشهداء في مدينة بغداد. الحد البشري:تم تطبيق هذه الدراسة على الزوجات الذي بالغ عددهم (٧٢) زوجة شهيد، اللواتي فقدن ازواجهن بأستشهادهم فقط وليس الموت الطبيعي.

اهداف البحث: يهدف هذا البحث الى: ١. التعرف على مستوى اضطراب الشدة لدى زوجات الشهداء ٢. التعرف على دلالة الفروق لدى زوجات الشهداء في مستوى اضطراب الشدة، وفقا للمتغيرات التالية: ١. الفئات العمرية (اقل من ٢٠، اقل من ٣٠، ٣٠، فاكثر) ب: التحصيل الدراسي (ابتدائية ،متوسطة ،اعدادية،معهد،بكالوريوس) ج: المهنة (ربة بيت، طالبة، موظفة). ٣. التعرف على مستوى التوجه نحو الدعاء لدى زوجات الشهداء .

٤. التعرف على دلالة الفروق لدى زوجات الشهداء في مستوى التوجه نحو الدعاء ،وفقا للمتغيرات التالية: ١. الفئات العمرية (اقل من ٢٠، اقل من ٣٠، ٣٠، فاكثر) ب: التحصيل الدراسي (ابتدائية ،متوسطة ،اعدادية،معهد،بكالوريوس) ج: المهنة (ربة بيت، طالبة، موظفة). ٥. التعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى اضطراب الشدة والتوجه نحو الدعاء لدى زوجات الشهداء .

مصطلحات الدراسة:

١. اضطراب الشدة: التعريف النظري: اضطراب نفسي قد تم تصنيفه وتوصيفه من جانب جمعية الطب النفسي الامريكية 1980-1994 وينجم هذا الاضطراب عندما يتعرض شخص ما لحادث مؤلم جدا (صدمة) بتخطي حدود التجربة الانسانية المألوفة. (APA, 2000) التعريف الاجرائي : هو درجة استجابة المفحوصين على مقياس اضطراب الشدة الذي تستخدمه الباحثة وماتعكسه نتائجه.

٢:التوجه نحو الدعاء: يعرف الدعاء بأنه (التعريف النظري: هو سؤال القريب المجيب والاستعانة به والتفرغ اليه والالتجاء اليه في كشف الضر عند الشدائد)(المزيني، ٢٠٠٦).

التعريف الاجرائي : هو درجة استجابة المفحوصين على مقياس التوجه نحو الدعاء الذي تستخدمه الباحثة وما تعكسه نتائجه.

٣. زوجات الشهداء : هي زوجة كل نفس ازهقت بغير حق نتيجة ضحايا جرائم حزب البعث وجرائم داعش والعمليات الحربية والاختفاء العسكرية والعمليات الارهابية ،وما ترتب عليه اثار معنوية ومادية لزوجات الشهيد.(مؤسسة الشهداء، ٢٠١٧)
الاطار النظري والدراسات السابقة:

يتضمن اضطراب الشدة ردود فعل عقلية وجسدية شائعة تحدث عادة خلال شهر واحد من حدوث الصدمة. وقد تكون المشاكل التي تستمر لفترة اطول من شهر، علامة على اضطراب مابعد الصدمة.(Harvey et al,1998,p:507) وقد يعاني الاشخاص من اضطراب الشدة ،من مشاعر الخوف او العجز او الرعب بعد الحدث المؤلم. وقد يشعرون بالقلق، والتوتر، والعصبية ،وقد يواجهون صعوبة في النوم او التركيز. وقد يكون لديهم احلاما سيئة حول الحدث او يشعرون كما لو كان ذلك يحدث مرة اخرى، ويتجنبون الاماكن والاشخاص الذين يذكرونهم بها. ويشعرون ايضا انهم في حالة ذهول او ان الحدث لم يكن حقيقيا. ويمكن ان يحدث اضطراب الشدة بعد ان يتعرض شخص ما لحدث مؤلم او يشهده، مثل وفاة شخص عزيز او التهديد او الاصابات الخطيرة او بعد علمه بموت غير متوقع او عنيف او اصابة خطيرة او مرض احد افراد عائلته المقربين او صديق ،وتشمل الاحداث الشائعة التي قد تسبب اضطراب الشدة، القتال العسكري ، والاعتداء الجنسي، والسرقه، والاصابات المرتبطة بالعمل، والكوارث الطبيعية، وسماع الاخبار السيئة فجأة وغير متوقعة(مثل تشخيص مرض يهدد الحياة او وفاة احد افراد اسرته).(Forbes et al,2007,p:637-648) . اضطراب الشدة، هو تشخيص نفسي قد يحدث للمرضى في غضون اربعة اسابيع من حدوث صدمة لهم. وتشمل: القلق ، والخوف الشديد، او العجز، والاعراض الانفصالية، وتجربة الحدث، وان الاشخاص الذين

يعانون من هذا الاضطراب معرضون بشكل متزايد لخطر الاصابة بأضطراب مابعد الصدمة.(Bryant etal,2000,P:61) و قد يحدث عند المرضى بعد المشاهدة او السماع او التعرض المباشر لحادث صدمة مثل حوادث السيارات او اعمال عنف(على سبيل المثال:القتال العسكري والاعتداء الجنسي والسرقة)او الاصابات المرتبطة بالعمل او الكوارث الطبيعية او التي من صنع الانسان او الاخبار السيئة المفاجئة وغير المتوقعة،ويظهر عليهم اعراض القلق والاكتئاب والتعب والصداع واعراض الجهاز الهضمي والروماتيزم. (Forbes etal,2007,p:637-648)وعوامل الخطر الاخرى لاضطراب الشدة، تشمل: التاريخ الحالي او العائلي للأضطرابات القلق او المزاج،تاريخ الاعتداء الجنسي او الجسدي ،انخفاض القدرة الادراكية ،الانخراط في سلوكيات السلامة المفرطة،وتشتدد الاعراض بعد اسبوع الى اسبوعين من الصدمة.وتشمل ردود الفعل الشائعة على الصدمة والاعراض الجسدية والعقلية والعاطفية ،وقد تتطلب الضائقة النفسية المستمرة الشديدة بما يكفي للتدخل في الاداء النفسي او الاجتماعي المزد من التقويم والتدخل وقد يستفيد المرضى الذين يعانون من اضطراب الشدة من الاسعافات الاولية النفسية،والتي تشمل ضمان سلامة المريض وتوفير معلومات حول الحدث ،ورود الفعل للجهد، وكيفية التعامل وتقديم المساعدة العملية،ومساعدة المريض على التواصل مع الدعم الاجتماعي.(Kavan etal,2012,P:643-649) وتشير التقديرات الى ان ما بين ٥٠-٩٠ % من البالغين في الولايات المتحدة يعانون من الصدمات اثناء حياتهم. (Breslau etal,1998,p:626-632)(Kessler etal .1995,p:1048)ويتعافى العديد من ضحايا الصدمات من تلقاء انفسهم بينما المصابين بضحايا اضطراب الشدة يصيب من ١٤-٣٣ % من الاشخاص المعرضين للصدمة الشديدة. وان ٦٢ % من الناجين من اعصار كاترينا تنطبق عليهم المعايير التشخيصية لاضطراب الشدة. (Mills etal,2007,p:116-123) كما ان ١٩.٤ % من الاطفال والمراهقين المتورطين في

الاعتداءات او حوادث السيارات.(Meiser etal,2005,P:1381) يشترك كل من اعراض اضطراب الشدة عن اضطراب الضغوط بعد الصدمة بأعراض الانفصالية:الانفصال،فقدان الوعي بالبيئة،فقدان الشخصية .(APA,2000)وان الاشخاص الذين يستوفون معايير التشخيصية لاضطراب الشدة معرضون لخطر الاصابة باضطراب ما بعد الصدمة ومن تك المعايير ماييلي:تعرض الشخص لحادث صادم حضر فيه كل من التالي:١.الشخص الذي شهد ، أو شهد ، أو واجه حدثاً أو أحداثاً تنطوي على موت فعلي أو تهديد أو إصابة خطيرة ، أو تهديد للسلامة البدنية للذات أو للآخرين. ٢. استجابة الشخص تنطوي على خوف شديد أو عجز أو رعب.ب. إما أثناء التجربة أو بعد الحدث المؤلم ، ويكون لدى الفرد ثلاثة (أو أكثر) من الأعراض الانفصالية التالية: ١.شعور شخصي بالتخبط او الانفصال او عدم الاستجابة العاطفية.٢. انخفاض في الوعي بالبيئة المحيطة به (على سبيل المثال ، "الوقوع في حالة زهول). ٣.اختلال الآنية. ٤.فقدان الشخصية. ٥.فقدان الذاكرة الانفصالية (أي عدم القدرة على تذكر جانب مهم من الصدمة).ج. يتم اختبار الحادث المؤلم بإصرار في واحدة على الأقل من الطرق الآتية: الصور المتكررة ، والأفكار ، والأحلام ، والأوهام ، نوبات التذكر، أو الشعور باستعادة الخبرة ؛ أو الضيق من التعرض للتذكير بالحدث المؤلم.د - تجنب ملحوظ للمنبهات التي تثير ذكريات الصدمة (مثل الأفكار والمشاعر والمحادثات والأنشطة والأماكن والأشخاص).هـ - الأعراض الملحوظة للقلق أو زيادة في اليقظة: (على سبيل المثال ، صعوبة النوم ، والتهيج ، وضعف التركيز ، اليقظة المفرطة، الاستجابة المفاجئة المبالغ فيها ، عدم الاسترخاء الجسمي).و - يسبب الاضطراب ضعفا سريريا كبيرا في مجالات العمل الاجتماعية أو المهنية أو غيرها من مجالات العمل المهمة ، أو يضعف قدرة الفرد على متابعة بعض المهام الضرورية ، مثل الحصول على المساعدة اللازمة أو حشد الموارد الشخصية عن طريق إخبار أفراد الأسرة

بالتجربة المؤلمة.ي.يستمر الاضطراب لمدة لا تقل عن يومين وأربعة أسابيع كحد أقصى ، ويحدث في غضون أربعة أسابيع من الحدث الصادم.ح. الاضطراب ليس بسبب التأثيرات الفسيولوجية المباشرة لمادة ما (على سبيل المثال ، دواء تعاطي أو دواء) أو حالة طبية عامة ، ولا يتم تفسيره بشكل أفضل من خلال اضطراب ذهني قصير ، وليس مجرد تفاقم لوجود المحور الأول أو اضطراب المحور الثاني.(APA 2000)الواجه الرئيسية تتضمن القلق والاعراض الانفصالية واعراض الشدة وتجنب المنبهات التي تثير الذكريات الاحداث ويجب ان تكون الاعراض موجودة لمدة يومين على الاقل، ولكن لا تزيد عن اربعة اسابيع.وعادة ما تصل الى اعراض اضطراب الشدة التي تظهر في الأيام او الاسابيع بعد تعرض المريض للصدمة ثم تقل تدريجيا مع مرور الوقت. (U.S 2010) وان اضطراب الشدة من الحالات النفسية التي تحدث مباشرة بعد الحدث الصدمي،وممكن ان يسبب مجموعة من الاعراض النفسية ويؤدي الى اضطراب ما بعد الصدمة فهناك علاقة وثيقة بين اضطراب الشدة واضطراب ما بعد الضغوط الصدمية ،وهو مصطلح جديد قدمته الجمعية الامريكية للطب النفسي ١٩٩٤ .وانه في بعض الاحيان يتلازم مع اعراض اضطراب الضغوط الصدمية الا انه تشخيص منفرد بحد ذاته،فالشخص المصاب يشعر بضغوط نفسية بعد الحدث الصدمي مباشرة وتظهر لديه اعراض اضطراب الشدة وتستمر عادة لمدة ٣-٣٠ يوما على الاقل بعد وقوع الحدث.(حسون،٢٠٠٤)

اعراض اضطراب الشدة: اعراض اضطراب الشدة تدرج تحت خمسة مجاميع واسعة:١.الاعراض الخاصة بتذكر الحدث الصدمي :وتشمل عندما يكون الشخص غير قادر على التوقف عن تذكر الحدث من خلال ذكريات الماضي،او الاحلام. ٢.المزاج السلبي:يتعرض الشخص لافكار سلبية وحزن ومزاج سيئ.٣.اختلال الآنية:يشمل الاحساس بتغير الواقع وقلة ادراك الواقع وعدم القدرة على تذكر بعض الاجزاء من الحادث.٤.اعراض التجنب:يتجنب المصاب الافكار والمشاعر والاشخاص والأماكن التي

يرتبط بها الحدث الصدمي. ٥. اعراض اليقظة: والتي تشمل الارق، اضطرابات النوم، صعوبة التركيز، والتهيج والعدوان، وممكن ان تكون لفظية او جسدية ويشعر ايضا بالتوتر المستمر. ويصاب باضطرابات نفسية مثل القلق والاكتئاب. (Benedek etal, 2009, P:233) اسبابه: الافراد الذين تظهر عليهم اضطراب الشدة يكون سببه واحد او اكثر من الحدث الصدمي ويؤدي الى الم جسدي وانفعالي ونفسي. ومن المواقف او الاحداث الصدمية: (فقدان شخص عزيز، التهديد بالموت او الاصابة الخطيرة) ومن الكوارث الطبيعية وحوادث السيارات والاعتداء الجنسي او الاغتصاب. ومن العوامل التي تزيد من مخاطر الاصابة هو وجود تاريخ من الاضطرابات العقلية وتاريخ من ردود الفعل للاحداث الصادمة. ويستذكر الافراد الذين تظهر عليهم اعراض اضطراب الشدة دوما حادث الصدمة في صورة كوابيس واستذكارات مزعجة خلال النهار وقد يعانون من مشاكل في النوم ومن الكآبة والشعور بالانعزال والبرود العاطفي وانعدام الحس وسرعة الجفلة (الجفلة المفرطة) وقد يتلاشى الاهتمام بالامور التي اعتادوا على ممارستها وقد يشعرون بالهيجان والعدوانية من ذي قبل ويكونون اشد قوة وعنفا وعادة ماتثيرهم اشياء تذكيرهم بالحادث، مما قد يؤدي الى اجتنابهم لاماكن ومواقف معينة تثير الذكريات الاليمة لديهم وغالبا ماتكون الذكرى السنوية للحادث الصدمي هي الشرارة التي تشعل هذا الاضطراب وتثير اعراضه الشديدة. (NCTSN, 2011) المؤشرات :تستخدم المؤشرات التالية في توصيف تحديد بداية ظهور وطول مدة اعراض الاضطراب (اضطراب حاد: ينبغي ان يستخدم هذا المؤشر حينما يكون طول مدة الاعراض اقل من ثلاثة اشهر، اضطراب مزمن: ينبغي ان يستخدم هذا المؤشر حينما تستمر الاعراض ثلاثة اشهر او اكثر، اضطراب متأخر: اي تأتي بداية ظهوره متأخرة وهذا المؤشر يوضح انه انقضت على الاقل ستة اشهر بين الحدث الصدمي وبداية ظهور الاعراض. (عساكر، ١٩٩٩، ص: ٣٤) ووجد ان اكثر الصدمات انتشارا تلك التي تعد الفرد وترشحه

وتهيئه وتجعله مستعدا للاصابة بهذا الاضطراب هو فقدان شخص عزيز عليه وبعد هذا الموقف مسؤولا عن حوالي ثلث الاصابات فقدانه لشخص عزيز عليه يمثل صدمة او حدث صدمي من احداث الحياة الضاغطة. (ادم، ٢٠١٦، ص: ٤٨) والمرأة اكثر تأثرا بالامور والاحداث العاطفية من الرجال والعوامل التي تؤدي الى الاصابة بهذا الاضطراب او الكيفية تفسر ذلك لأن معرفة السبب تقودنا الى تحاشي الاصابة بهذا الاضطراب، وتساعدنا في وضع برامج الوقاية والعلاج . (ادم، ٢٠١٦، ص: ٤٨)

اضطراب الشدة من منظور اسلامي :ان الذي يقرأ القرآن ويتدبر آياته ويرى واقع الناس وواقع حياته يدرك ان سنة الابتلاء هي واقع يعيشه الانسان والجماعات في جميع مراحل حياتهم وتطورها ،فمنذ ان يبدأ الانسان بمعالجة شؤون الحياة والتفاعل مع مجرياتها المادية والمعنوية وهو يتعرض للابتلاء مرة بالخير او بالشر ومرة بالسقم او بالصحة وتارة بالغنى او بالفقر. وحياته مرتبطة ارتباطا وثيقا بالابتلاء مما يدفع كل متأمل الى فهم حكمة سنة الابتلاء وابعادها المرتبطة بأدق تفاصيل حياته. (عواجة، ٢٠١٦، ص: ٢٦) ليس الدعاء مجرد وسيلة لقضاء الحوائج بل غايته اسمى من ذلك حيث انه يبث الروح المعنوية في كيان الانسان الداعي كما انه يتحول الى عزة لهذا المؤمن. والدعاء امر فطري غريزي جبل الانسان عليه ، كبقية الغرائز لها ما يسدها وهو ذلك الامر الذي ترشد اليه ،وهي ترشد وتهدي الى الباري عزوجل وتدل عليه كقدرة لا نهاية لها يلجأ اليها الانسان حيث يشاء. فالدين منذ بدء الخليقة هو القاعدة الاساسية التي تشكل بناء الانسان النفسي والاجتماعي والروحي، الذي يحفظ للحياة معنى ،حتى في اقصى حالات الشدة كما يشكل اطارا مرجعيا مهما لسلوك الناس ويحقق لهم الطمأنينة والتوافق النفسي والسعادة والراحة النفسية ،ويمثل بالنسبة لكثير من الناس مصدر مقاومة لمتاعب الحياة ومشكلاتها وان تعرض للأحداث الضاغطة والمؤلمة ويعد بمثابة تمرين لاختبار صبرهم وقدرتهم على الاحتمال وقوة ارادتهم. (راضي، ٢٠٠٨، ص: ٦)

الدراسات السابقة:

١. عنوان الدراسة: اضطراب الشدة الحاد والمزمن والتنبؤ بالاصابة بالاكتئاب لدى النساء. اهداف الدراسة: التعرف على العلاقة بين اضطراب الشدة الحاد والمزمن مع مستويات الاعراض الاكتئابية. عينة البحث: تكونت العينة من ٨١٦ امرأة. اداة الدراسة: المعايير التشخيصية للاعراض الاكتئابية والمعايير التشخيصية لاضطراب الشدة الوارد ذكره في الدليل الاحصائي والتشخيصي للطب النفسي المراجعة الرابعة. نتائج البحث: ارتبط الاكتئاب بشكل كبير مع كل من الاضطراب الشدة الحاد والمزمن. (Hammen et al, 2009 p: 718-793)

٢. عنوان الدراسة: الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية. اهداف الدراسة: الى فحص الكشف عن علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء بكل من المساندة الاجتماعية والالتزام الديني. عينة الدراسة: بلغ عدد افراد العينة (١٥٣) زوجة شهيد. اداة الدراسة: استبانة الوحدة النفسية واستبانة المساندة الاجتماعية واستبانة الالتزام الديني. الوسائل الاحصائية: معاملات الارتباط. نتائج الدراسة: توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى زوجات الشهداء ولا توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية والالتزام الديني لدى زوجات الشهداء (عابد، ٢٠٠٨).

٣. عنوان الدراسة: الصدمات النفسية لدى العراقيين بعد الحرب. اهداف البحث: التعرف على الاحداث الصدمية الذي يعاني منه العراقيين بعد الحرب بوجود بعض المتغيرات الديموغرافية. عينة الدراسة: تكونت من ١٠٠ مواطن عراقي. نتائج الدراسة: تبين ان العراقيين قد عانوا من اثار الحرب من خلال اعراض الصدمات التي ظهرت لدى نسبة كبيرة منهم والتي ظهرت من خلال

الاكتئاب ومشاكل بالنوم والشعور بالذنب وكوابيس متكررة والتي وصلت لدرجة الاضطراب لدى البعض منهم. (سليمة، ٢٠١٧، ص: ١٩) وقد تم الاستفادة من هذه الدراسات أما في صياغة أهداف البحث او في إطاره النظري او في تحديد منهجيته وإجراءاته وكذلك في الرجوع الى المصادر والمراجع.

الفصل الثالث: - منهج البحث وإجراءاته: مجتمع البحث وعينته:

يتألف مجتمع البحث من زوجات الشهداء، البالغ عددهن (٧٢) وأكثر تواجدهن في مؤسسة الشهداء في مدينة بغداد.

اداة البحث: ١. مقياس اضطراب الشدة: - وصف المقياس: هو مقياس معد من قبل برنامج هارفارد النسخة العراقية، فيتكون الاستبانة من الجزء الرابع من أعراض اضطراب الشدة، وان الافراد الين يحصلون على درجة اكثر من ٢.٥ يعتبرون لديهم اعراض اضطراب الشدة، ويتكون من ٤٥ فقرة ، اما بدائل الاستجابة فهي رباعية متكون من: بشدة (٤) و الى حد كثير (٣) و قليلا (٢) ولا ابدا (١)، وتم استخراج صدق وثبات له.

٢. مقياس التوجه نحو الداء: هو مقياس معد من قبل (ابو شريفة، ٢٠١١) ويتكون من ٢٠ فقرة ، بعد ما تم استخراج صدق وثبات له وبعدما تم تطبيقه على البيئة العراقية. خصائص مقياس اضطراب الشدة ومقياس التوجه نحو الداء السايكومترية:

أسلوب المجموعتان المتطرفتان: - (Contrasted Groups)

جرى ترتيب درجات أفراد العينة (٧٢) استمارة، على مقياس اضطراب الشدة ومقياس التوجه نحو الداء ، من أعلى درجة الى أقل درجة، وتم تحديد نسبة (٢٧%) العليا من الحاصلين على اعلى الدرجات و نسبة (٢٧%) الدنيا الحاصلين على أوطأ الدرجات، وبذلك تم فرز المجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز. وقد تم استخراج متوسط وتباين المجموعة العليا ومتوسط وتباين المجموعة الدنيا وأستخدم الاختيار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لكل فقرة من فقرات المقياس، واتضح أن جميع فقرات مقياس اضطراب

الشدة ومقياس التوجه نحو الدعاء، لها القدرة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

الصدق:- يدل الصدق في معناه الاختباري على مدى تحقيق المقياس أو الاختبار الهدف الذي وضع من أجله. (السيد، ٢٠٠٠، ص: ١٦٧). وعُرف الصدق على أنه الدرجة التي تختبر من خلالها الأساليب والتفسيرات التي تساعدنا على قياس ما نرغب قياسه. (Gay, 1990, p: 287) (Goge, 1988, p: 553) وقد تحقق في مقياس اضطراب الشدة ومقياس التوجه نحو الدعاء، عدة أنماط من الصدق وهي:- أولاً: صدق البناء:- (Construct Validity) ويقصد به تحليل درجات المقياس استناداً إلى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها، أو في ضوء مفهوم نفسي معين. فهو المدى الذي يمكن أن يقرر بموجبه بأن الاختبار يقيس خاصية معينة. (النجار، ٢٠٠٩، ص: ٢٨)

وقد تحقق ذلك من خلال الآتي:- علاقة درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية: إن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس. وفي ضوء هذا المؤشر ستبقى الفقرات التي تكون معاملات درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة معنوياً. وقد تحقق هذا النوع من الصدق، إذ أستخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات اضطراب الشدة والدرجة الكلية للمقياس. واتضح أن جميع فقرات مقياس اضطراب الشدة متجانسة في قياس ما أعد لقياسه، وهذا ما أظهره صدق الفقرات، وكما هو موضح في جدول (١).

جدول (١)

معاملات ارتباط بيرسون لدرجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس اضطراب الشدة

الفقرات	معامل الارتباط	قيمة الاحتمالية
١	.541**	0.000
٢	.702**	0.000
٣	.557**	0.000
٤	.628**	0.000
٥	.696**	0.000
٦	.589**	0.000
٧	.654**	0.000
٨	.409**	0.000
٩	.489**	0.000
١٠	.729**	0.000
١١	.701**	0.000
١٢	.637**	0.000
١٣	.494**	0.000
١٤	.567**	0.000
١٥	.514**	0.000
١٦	.578**	0.000
١٧	.681**	0.000
١٨	.508**	0.000
١٩	.342**	0.003

٢٠	.417**	0.000
٢١	.593**	0.000
٢٢	.640**	0.000
٢٣	.509**	0.000
٢٤	.579**	0.000
٢٥	.541**	0.000
٢٦	.665**	0.000
٢٧	.548**	0.000
٢٨	.664**	0.000
٢٩	.573**	0.000
٣٠	.628**	0.000
٣١	.698**	0.000
٣٢	.422**	0.000
٣٤	.247*	0.037
٣٥	.656**	0.000
٣٦	.648**	0.000
٣٧	.661**	0.000
٣٨	.622**	0.000
٣٩	.707**	0.000
٤٠	.720**	0.000
٤١	.558**	0.000
٤٢	.600**	0.000

٤٣	.652**	0.000
٤٤	.593**	0.000
٤٥	.588**	0.000

ولاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التوجه نحو الدعاء والدرجة الكلية للمقياس. واتضح ان جميع فقرات مقياس التوجه نحو الدعاء متجانسة في قياس ما أعد لقياسه، وهذا ما أظهره صدق الفقرات، وكما هو موضح في جدول (٢).

جدول (٢)

معاملات ارتباط بيرسون لدرجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الدعاء

الفقرات	معامل الارتباط	قيمة الاحتمالية
١	.322**	0.006
٢	.518**	0.000
٣	.603**	0.000
٤	.575**	0.000
٥	.608**	0.000
٦	.464**	0.000
٧	.346**	0.002
٨	.445**	0.000
٩	.491**	0.000
١٠	.330**	0.005
١١	.279*	0.018
١٢	.424**	0.000
١٣	.527**	0.000

١٤	.537**	0.000
١٥	.502**	0.000
١٦	.369**	0.003
١٧	.515**	0.000
١٨	.450**	0.000
١٩	.439**	0.000
٢٠	.409**	0.000

٥. الثبات:- هو الاتساق في نتائج الاختبار. (Marshall, ١٩٧٢, p: ١٠٤) والاختبار الثابت هو اختبار موثوق فيه ومعتمد عليه فالثبات التام يدل على أن الاختبار له القدرة على المطابقة الكاملة بين نتائجه في المرات المتعددة التي يطبق فيها هذا الاختبار على نفس الفرد. (السيد، ٢٠٠٠، ص: ١٦٠). فالاختبار الذي يتمتع بثبات جيد يعطي نتائج متشابهة ومتقاربة اذا ماطبق على المجموعة نفسها من الافراد ثانية. (باركروتيراس، ١٩٩٤، ص: ٩٧) (Baran, ١٩٨١, p: ٤١٨). والثبات يعني الموضوعية (Objectivity) بمعنى أن الفرد يحصل على نفس الدرجة كائناً من كان الفاحص الذي يطبق عليه الاختبار.

وقد استخرج ثبات المقاييس بالطريقة التالية:- ١- معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي:- هذه الطريقة تعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة الى أخرى ، ولأجل استخراج الثبات لمقياس اضطراب الشدة بهذه الطريقة خضعت (٧٢) استمارة لمعادلة الفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠.٩٥) ، وتم استخراج معامل الثبات مقياس التوجه نحو الدعاء وقد بلغ (٠.٨١) وهذا يشير الى ان المقياسيين يتميزان بثبات عالي.

٢- طريقة التجزئة النصفية:- (Split- Half Method)

تم أستخراج معامل الثبات لمقياس اضطراب الشدة والتوجه نحو الدعاء، الذي يبلغ عدد فقراته (٤٥) فقرة و (٢٠) فقرة على التوالي، طريقة التجزئة النصفية وهي الطريقة التي يتم فيها تقسيم فقرات المقياس الى قسمين متساويين بحيث يحتوي القسم الأول منه على الفقرات الفردية له (١، ٣، ٥.... الخ)، ويحتوي القسم الثاني على الفقرات الزوجية (٢، ٤، ٦.... الخ)، وتستخرج معامل الارتباط بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية للاختبار لنصل بذلك الى معامل الثبات . ولكي نحصل على تقدير ثبات الاختبار بكامله، يجب ان نصحح او نرفع معامل ارتباط نصف الاختبار الى القيمة الكاملة المتوقعة لأختبار طويل، وذلك بواسطة صيغة سبيرمان- براون التي يمكن ان تستخدم للتنبؤ بالزيادة الحاصلة نتيجة إطالة الاختبار بإضافة الفقرات المتشابهة. وقد بلغ معامل الثبات (٠.٩٢) درجة وذلك من خلال اختبار (٧٢) استمارة ، اما مقياس التوجه نحو الدعاء فقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٣).

٦- الدراسة الاساسية:١. مقياس اضطراب الشدة بصيغته النهائية: يتألف مقياس اضطراب الشدة من (٤٥) فقرة يستجيب في ضوئها الافراد على اربع بدائل، بعد تطبيق المقياس اضطراب الشدة يتم جمع عدد الاسئلة التي اجيب عليها الافراد ونسب القيم لكل سؤال (بشدة ٤، الى حد كثير ٣، قليلا ٢ ، لا ابدا ١) ثم نجمع الدرجات كلها ثم قسمتها على عدد الاسئلة التي اجيب الافراد عليها ومن ثم نستخرج النتيجة العامة = بند ١-٥ ٤ ونقسمها على ٤٥ ويتم حساب المصابين بالاضطراب من غيرهم بأن الافراد الذين يحصلون على درجة اكثر من ٢.٥ يعتبر لديهم اعراض اضطراب بالاشدة. الملحق (١)، اما مقياس التوجه نحو الدعاء يتكون من (٢٠) فقرة لكل فقرة متكون من ثلاث بدائل (دائما، احيانا، ابدا) واعطيت الاوزان التالية (١، ٢، ٣) للفقرات . وبعد ان استوفى المقياسين

شروطهم النهائي من الصدق والثبات، طبقت على عينة قوامها (٧٢) زوجة شهيد، في مدينة بغداد.

- الوسائل الأحصائية:- استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الأحصائية سواء في إجراءات البحث أو تحليل نتائجه. وقد تم استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) الحقيبة الأحصائية للعلوم الاجتماعية، ومايعتمده من إجراءات في تنفيذ الوسائل الأحصائية. عرض ومناقشة النتائج:

١. التعرف على مستوى اضطراب الشدة لدى زوجات الشهداء :

بعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي لمقياس اضطراب الشدة، تم تصحيح المقياس بحسب ما تم ذكره من شروط الاستجابة الوارد ذكره في الدراسة الأساسية، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية للمقياس (ن: ٧٢)

المقياس	عدد الفقرات	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري
اضطراب الشدة	٤٥	٨١٠٠	١١٢.٥	٢٧.٦٠

جدول (٤)

نسبة مستوى الاصابة باضطراب الشدة (ن:٧٢)

عدد افراد العينة	درجة الاصابة بأضطراب الشدة	عدد افراد العينة	درجة الاصابة بأضطراب الشدة
١	٣.٨	٣٧	٢.٥
٢	٢.٧	٣٨	٢.٨
٣	٢.٧	٣٩	٢.٥
٤	٢.٨	٤٠	٢.٧
٥	٢.٧	٤١	٢.٥
٦	٢.٧	٤٢	٢.٥
٧	٢.٦	٤٣	٢.٧
٨	٢.٨	٤٤	٢.٦
٩	٢.٩	٤٥	٢.٦
١٠	٢.٦	٤٦	٢.٦
١١	٢.٨	٤٧	٣
١٢	٢.٨	٤٨	٢.٥
١٣	٣.٣	٤٩	٢.٦
١٤	٣.٦	٥٠	٢.٦
١٥	٣.٨	٥١	٢.٧

١٦	٢.٧	٥٢	٢.٥
١٧	٢.٦	٥٣	٢.٥
١٨	٢.٧	٥٤	٢.٥
١٩	٢.٨	٥٥	٢.٦
٢٠	٢.٦	٥٦	٣
٢١	٢.٥	٥٧	٣
٢٢	٢.٦	٥٨	٢.٨
٢٣	٢.٧	٥٩	٢.٥
٢٤	٢.٦	٦٠	٢.٥
٢٥	٢.٨	٦١	٢.٥
٢٦	٢.٦	٦٢	٢.٥
٢٧	٢.٦	٦٣	٢.٥
٢٨	٢.٧	٦٤	٢.٥
٢٩	٢.٨	٦٥	٢.٥
٣٠	٣.٦	٦٦	٢.٥
٣١	٣.٤	٦٧	٢.٦
٣٢	٢.٨	٦٨	٢.٥
٣٣	٢.٨	٦٩	٢.٥
٣٤	٢.٥	٧٠	٢.٦
٣٥	٢.٥	٧١	٢.٦
٣٦	٢.٥	٧٢	٢.٧

يتضح من الجدول السابق ان اضطراب الشدة لدى زوجات الشهداء في مؤسسة الشهداء يتراوح درجة الاصابة بين (٢.٥-٣.٨) وبحسب تصحيح المقياس الذي يشير الى ان درجة الافراد الذين حصلوا على درجة من (٢.٥) واكثر فأنهم مصابين بأعراض اضطراب الشدة. ويتضح ان زوجات الشهداء مصابات بأعراض اضطراب الشدة، وترى الباحثة ومن خلال اطلاعها على العديد من الدراسات ومنها دراسة (عابد ٢٠٠٨) انه لا شك من ان زوجات الشهداء من اكثر الناس تأثرا ومعاناة، ففجعية الوفاة هو مصيبة الحوادث واكثرها مشقة على النفس، وتتعرض الزوجة خلالها لاتجاهات سلبية وانفعالات شديدة يتصدرها الاسى. وان زوجة الشهيد تتعرض الى الضغوطات والاحداث الصادمة لان الزوج يمثل القوة التي تستند عليها الزوجة في ممارسة حياتها على جميع الاصعدة، فهو يمثل مصدر الحنان والطمأنينة للزوجة والاولاد، وهو المسؤول عن توفير الحاجات الفسيولوجية من مأكّل ومشرب، ومسكن.

٢. التعرف على دلالة الفروق لدى زوجات الشهداء في مستوى اضطراب الشدة، وفقا للمتغيرات التالية: ١. الفئات العمرية (اقل من ٢٠، اقل من ٣٠، ٣٠ فأكثر):
لاجل التعرف على ذلك استخدمت الباحثة تحليل التباين الاحادي، ومقارنة القيمة الفائية المحسوبة مع القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

القيمة الفئوية المحسوبة والجدولية لتعرف على اضطراب الشدة وفق الى متغير الفئات العمرية

اختبار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة الاحتمالية	الدلالة
العمر	بين المجموعات	3.684	٢	1.842	5.518	0.006	دالة
	داخل المجموعات	23.031	٦٩	0.334			
	المجموع الكلي	26.715	٧١				

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن اضطراب الشدة لدى زوجات الشهداء وفقا لمتغير الفئات العمرية هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الفئات العمرية، وتعزو الباحثة ذلك الى ان العمر هو سن النضج والتميز بين الحلال والحرام والحسن والقبح فهناك فئات عمرية تلجأ الى الصبر والدعاء لتخفيف من اعراض اضطراب الشدة وهنالك فئات عمرية والتي تكون عادة اقل من ٢٠ سنة بأعتبارهم فئة مرافقة عدم وجود اتزان انفعالي او نفسي او ديني لهم ،وقد تكون بعض الفئات العمرية غير مهتمة بالجوانب الدينية .

ب التحصيل الدراسي (ابتدائية،متوسطة،اعدادية،معهد،بكالوريوس).

لاجل التعرف على ذلك، استخدمت الباحثة تحليل التباين الاحادي،ومقارنة القيمة الفئوية المحسوبة مع القيمة الجدولية،عند مستوى دلالة (٠.٠٥)،وجداول (٦)يوضح ذلك.

جدول (٦)

القيمة الفائقة المحسوبة والجدولية لتعرف على اضطراب الشدة وفقا لمتغير التحصيل

الدراسي

اختبار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة الاحتمالية	الدالة
التعليم	بين المجموعات	٥٨٧.٥	٤	٣٩٧.١	٤٢٩.٤	٠.٣٠	دالة
	داخل المجموعات	١٢٨.٢١	٦٧	٣١٥.٠			
	المجموع الكلي	٧١٥.٢٦	٧١				

وترى الباحثة، ان زوجة الشهيد التي تكون على مستوى عالي من العلم والوعي والمعرفة فان ذلك يؤثر على طريقة تفكيرها وسلوكها ،كما ان المرأة التي تكون قد انتهت تعليمها الجامعي ان لم تكن عاملة فأنها تعرف كيف تملأ وقت فراغها بتثقيف نفسها وتربية ابنائها مما لا يترك مجالا للشعور والتفكير باضطراب الشدة او اي نوع اخر من الاضطرابات النفسية.على العكس من المرأة التي يكون مستواها التعليمي منخفض فهي في الغالب لديها وقت فراغ طويل مما يجعلها دائمة التفكير في احزانها وهمومها .

ج:المهنة(ربة بيت،طالبة،موظفة).

لأجل التعرف على ذلك، استخدمت الباحثة تحليل التباين الاحادي،ومقارنة القيمة الفائقة المحسوبة مع القيمة الجدولية،عند مستوى دلالة (٠.٠٥)،وجداول (٧)يوضح ذلك.

جدول (٧)

القيمة الفائية المحسوبة والجدولية لتعرف على اضطراب الشدة وفقا لمتغير المهنة

اختبار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة الاحتمالية	الدالة
المهنة	بين المجموعات	0.702	٢	0.351	0.931	0.399	غير دالة
	داخل المجموعات	26.012	٦٩	0.377			
	المجموع الكلي	26.715	٧١				

ويمكن تفسير النتيجة على ان هناك فروقا دالة احصائيا في درجات اضطراب الشدة وفقا لمتغير المهنة ،وهذا يوضح على ان الاحداث الصدمية بأنها احداث خطيرة ومركبة ومفاجئة وتتسم بقوتها الشديدة او المتطرفة وتسبب الخوف والقلق والانسحاب والتجنب وهي بذلك ذات شدة مرتفعة وغير متوقعة وغير متكررة ويمكن ان تؤثر على المراءة بغض النظر على طبيعة مهنتها ويؤثر هذا الاضطراب في سلامة الافراد وبشكل جدي النواحي الاجتماعية والاكاديمية والمهنية .

٣. التعرف على مستوى التوجه نحو الدعاء لدى زوجات الشهداء .

تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي لمقياس التوجه نحو الدعاء ،وجداول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية للمقياس التوجه نحو الدعاء (ن: ٧٢)

المقياس	عدد الفقرات	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
التوجه نحو الدعاء	٢٠	٢٨٨٠	٤٠	٦.١٢٩	٨٢.٥٤

ويبين من الجدول السابق ان الدعاء لدى زوجات الشهداء قد حصل على وزن نسبي قدره (٨٢.٥٤)، وهذا يشير الى ان مستوى الدعاء عند زوجات الشهداء مرتفع جداً، وقد تفسر هذه النتيجة بأن الزوجة التي استشهد زوجها كان رحمه الله قد اختار هذا الطريق من البداية فهو يؤمن اما نصر او استشهاد. والزوجة تعرف ان من اوجب الواجبات في زمن الكوارث والاحداث الصدمية رفع اليدين بالدعاء لله رب العالمين .

٤. التعرف على دلالة الفروق لدى زوجات الشهداء في مستوى التوجه نحو الدعاء ،وفقاً للمتغيرات التالية: ١. الفئات العمرية (اقل من ٢٠، اقل من ٣٠، ٣٠ فأكثر).

لاجل التعرف على ذلك، استخدمت الباحثة تحليل التباين الاحادي، ومقارنة القيمة الفائية المحسوبة مع القيمة الجدولية، عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

القيمة الفائية المحسوبة والجدولية لتعرف على التوجه نحو الدعاء وفقاً لمتغير الفئات العمرية

اختبار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة الاحتمالية	الدالة
العمر	بين المجموعات	0.041	٢	0.021	0.213	0.809	غير دالة
	داخل المجموعات	6.681	٦٩	0.097			
	المجموع الكلي	6.722	٧١				

ويمكن تفسير النتيجة على ان ليس هناك فروقا دالة احصائية على التوجه نحو الدعاء لدى زوجات الشهداء فالدعاء والالتجاء الى الله لا يتحدد بعمر معين فهو الطريق الذي يفتح قلب الانسان عليه سبحانه ليلجأ اليه ويدعوه ويعتمد عليه، وهذا امر اصيل في فطرة الانسان وطبعي في وجوده فعندما يتعرض اي فرد الى الابتلاء وتنقطع به الاسباب التي كان الاعتماد عليها، يتوجه حينها الى قدرة يعتقد بأنها قادرة على غلبة وقهر الاسباب والعلل الظاهرة وهو في ذلك يلتجأ الى الله القدير حيث يدعوه واثقا بقدرته..

ب: التحصيل الدراسي (ابتدائية، متوسطة، اعدادية، معهد، بكالوريوس).

لاجل التعرف على ذلك، استخدمت الباحثة تحليل التباين الاحادي، ومقارنة القيمة الفائية المحسوبة مع القيمة الجدولية، عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

القيمة الفائية المحسوبة والجدولية لتعرف على التوجه نحو الدعاء وفقا لمتغير المستوى التعليمي

اختبار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة الاحتمالية	الدلالة
التعليم	بين المجموعات	٤٢٥.٠	٤	١٠٦.٠	١٢٩.١	٣٥٠.٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٩٨.٦	٦٧	٠.٩٤.٠			
	المجموع الكلي	٧٢٢.٦	٧١				

وتفسر النتيجة كما ترى الباحثة بأن لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مراحل التحصيل الدراسي وذلك لان الالتجاء الى اله غير مرئي هو من الغرائز البشرية العليا التي لابد ان يعرفها الانسان ويعرف هدفها ،فهى الهادية والمرشده له . وان الزوجة اكثر قبولاً وتمسكاً بالجوانب الايجابية والروحانية كالدعاء والصبر والالتزام الديني .

ج. المهنة (ربة بيت، طالبة، موظفة): لاجل التعرف على ذلك، استخدمت الباحثة تحليل التباين الاحادي، ومقارنة القيمة الفائية المحسوبة مع القيمة الجدولية، عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١)

القيمة الفائية المحسوبة والجدولية لتعرف على التوجه نحو الدعاء وفقا لمتغير المهنة

اختبار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة الاحتمالية	الدالة
المهنة	بين المجموعات	0.049	٢	0.024	0.253	0.777	غير دالة
	داخل المجموعات	6.673	٦٩	0.097			
	المجموع الكلي	6.722	٧١				

يتضح من الجدول لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المهنة والتوجه نحو الدعاء لدى زوجات الشهداء، وترى الباحثة ان زوجة الشهيد والالتزام الديني واحد من آليات الدفاع التي تستخدمها زوجة الشهيد لمواجهة الاحداث المؤلمة والضاغطة وما يصاحبها من اثار سلبية، فتلجأ زوجة الشهيد الى التقرب الى الله بالعبادات والطاعات والدعاء، اذ ان شعورها بأنها قريبة من الله يبعد عنها الشعور بالحزن واليأس والقنوط وتعيش حياتها على اساس من الغبطة والصبر والايمان ولا دخل ذلك بنوع المهنة.

٥. التعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى اضطراب الشدة والتوجه نحو الدعاء لدى زوجات الشهداء. وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول (١٢) يبين ذلك: جدول (١٢)

قيمة معامل الارتباط بين اضطراب الشدة مع التوجه نحو الدعاء

قيمة الاحتمالية	قيمة ر المحسوبة	فقرات ٢٠		فقرات ٤٥	
		الانحراف المعياري	وسط الحسابي	الانحراف المعياري	وسط الحسابي
0.741	0.040	0.307	2.478	0.613	2.349

يتضح من ذلك أنه ليس هناك علاقة ارتباطية بين اضطراب الشدة والتوجه نحو الدعاء لدى زوجات الشهداء اي انه كلما زاد الدعاء كلما خفف من حدة الاضطراب، فهناك فرص ونفحات خاصة بالدعاء كجوف الليل ويوم عرفة وليالي القدر وهي تمر مر السحاب فلا بد من استغلالها على اتم وجه.

التوصيات: وفقا لنتائج البحث فإن الباحثة توصي بالاتي: ١. اجراء دورات تدريبية للدعم النفسي لزوجات الشهداء على كيفية التوافق مع الاحداث الصادمة والتوافق معها في الازواج الطارئة والانتقالية ممن تعرضن الى احداث صدمية. ٢. توجيه برامج تربوية ونفسية وصحية تهدف الى نشر الوعي النفسي والاجتماعي لدى زوجات الشهداء. ٣. قيام الجهات المسؤولة بتوفير الفرص المعيشية المناسبة لزوجات الشهداء.

المقترحات: استكمال للبحث الحالي تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية: ١. اثر اضطراب الشدة على التوجه نحو الدعاء لدى عوائل الشهداء. ٢. علاقة اضطراب الشدة مع اضطراب الضغوط الصدمية لدى زوجات الشهداء. ٣. دراسة اضطراب الشدة بين النساء اللاتي لم يستشهدن أزواجهن مع زوجات الشهداء.

المراجع العربية :

١. ابو شريفة، ميساء شعبان (٢٠١١): اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالتوجه نحو الدعاء لدى عينة من زوجات الشهداء في قطاع غزة. كلية التربية، جامعة الإسلامية.
٢. احمد، رحاب عبد الوهاب (٢٠٠٦): اضطراب الشدة ما بعد الصدمة النفسية وعلاقته بالانجاز الدراسي. كلية الاداب . علم النفس.
٣. ادم، اميمة اسماعيل حامد (٢٠١٦): اضطراب ما بعد الصدمة لدى قوات شرطة الاحتياط المكزي بولاية الخرطوم. جامعة الرباط الوطني كلية الدراسات العليا والبحث العلمي.
٤. باركر، سكورت وتيرا س، هديرت (١٩٩٤): الاحصاء للعلوم الانسانية. ترجمة: سالم السوري المشعل وفاروق عبد الحميد. مالطا: منشورات EIGA.
٥. ثابت، عبد العزيز (٢٠٠٦): الصدمة النفسية الناجمة عن انتفاضه الاقصى، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد: ١٢.

٦. جار الله ،سليمان(٢٠٠٣):الاضطرابات النفسية مابعد الضغوط الصدمية
موقع www.hayatnafs.com
- ٧.حسون،تيسير(٢٠٠٤):الدليل الامريكي الرابع لتشخيص الاضطرابات النفسية.دمشق
سوريا.٨.سليمة،بن سعدية(٢٠١٧):المعاش النفسي للامهات المصدومات من فكرة
اختطاف اولادهن دراسة حالة بالمؤسسة الاستشفائية.كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
جامعة محمد بو ضياف -المسيلة.
- ٩.عابد، وفاء جميل دياب (٢٠٠٨). الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء
بعض المتغيرات النفسية. الجامعة الإسلامية - غزة .
<http://hdl.handle.net/20.500.12358/21222>
١٠. عواجة،علا صالح عبد الرحمن(٢٠١٦):اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقته
بالافكار العقلانية لدى المراهقين المهمة بيوتهم في العدوان الاسرائيلي على غزة
٢٠١٤.الجامعة الاسلامية ،كلية التربية.
- ١١.راضي،زينب نوفل احمد(٢٠٠٨):الصلابة النفسية لدى امهات شهداء انتفاضة
الاقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات.الجامعة الاسلامية كلية التربية قسم علم النفس
رسالة ماجستير.
- ١٢.السيد،فؤاد البهي(٢٠٠٠):الذكاء،الطبعة الخامسة ،القاهرة،دار الفكر العربي.
- ١٣.الصفدي،رولا مجدي هاشم(٢٠١٣):المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية
وعلاقتها بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والارامل بمحافظات غزة. جامعة الازهر
كلية التربية برنامج ماجستير علم النفس.
١٤. الشيخ ،منال و بركات،مطاع(٢٠١٢):فاعلية برنامج ارشادي فردي في التخفيف
من اعراض الصدمة النفسية الناتجة عن اساءة المعاملة الجنسية لدى الاطفال من خلال
دراسة الحالة.دمشق:مجلة جامعة دمشق.المجلد ٢٨ العدد الثالث.

١٥. المزيني ،اسامة (٢٠٠٦): الارشاد النفسي الديني، غزة: مكتبة افاق.
١٦. النجار،نبيل جمعه صالح (٢٠٠٩): الاحصاء في التربية والعلوم الانسانية مع تطبيقات برمجية. الطبعة الثانية عمان دار الحامد.
١٧. المالكي،فاطمة هاشم (٢٠١٠): اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقتها بذكاء الاطفال دون سن المدرسة من عمر ٤-٥ سنوات. دراسات تربوية، العدد الثاني عشر .

المراجع الانكليزية:-

- American Psychiatric Association (2000): *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders*. 4th ed., text rev. Washington, DC: American Psychiatric Association.
- Atkinson.R.& Atkinson(1990):Diagnostic and Statistical Mental Disorder 4th ed.Washington.D.C.APA.
- Benedek, DM. etal(2009):Practice guideline for the treatment of patients with acute stress disorder and posttraumatic stress disorder .J Accessed September No:2.
- Breslau ,N .etal(1998):Trauma and Posttraumatic Stress disorder in the communit.Arch Gen Psychiatry.No:55.Vo1:7.
- Bryant, RA etal(2000):Acute Steress Disorder Scale.Psychol Assess .No:12.V:1
- Forbes, D,etal(2007):Australian guidelines for the treatment of adults with acute stress disorder and post –traumatic stress disorder.Aust NZJ .
- Gay L.R(1990):Educational Research:competencies for analysis and Application.3rd edition .Cooumbus:Memill publishing.

Goge,N.L (1988):Educational psychological.4 edition U.S.A:hough tens inhl in company Dalls.Baran,A.R(1981):Psychology.Half-saunders international edition:Japan.

Hammen, C (2009):chronic and Acute stress and the prediction of major depreesion in woman.Depress Anxiety .No:26.Vol:8.

Harvey,AG etal(1998):The realationship between acute stress disorder and posttraumatic stress disorder.J Consult Clin Psychol.No:66,V:3.

Kavan.M.G etal(2012):The Physician role in Managing Acute Stress Disorders.JAm Fam Physician.No:1.Vol:86.

Kessler Rcetal(1995):Posttraumatic Stress disorder in the National Comorbidity Survey.Arch Gen Psychiatry.No:52.Vol:12.

Marshall,J.c(1972):Essentials testing.California:Addison-Wistey.

Medical NewsToday .com /Articals.Written by Jamie Eske on February 4,2019 Meiser, S. etal(2005). Acute stress disorder and posttraumatic stress disorder in children and adolescents involved in assaults or motor vehicle accidents. *Am J Psychiatry*.No:162.Vol:7.1381-1383.

Mills MA,etal(2007): Trauma and stress response among Hurricane Katrina evacuees. *Am J Public Health*. No:97(suppl 1).116-S123.

NCTSN(National Child Traumatic Stress Network)(2011):.National Centar for PTSD.Psychological first aid:field operations guide,2nd ed .

العبارة (مقياس اضطراب الشدة بنسخته النهائية)	بشدة	الى حد كثير	قليلا	ابدا
هل تعاودك الذكريات والأفكار لأكثر الما او فزعا .				١
هل تشعر وكأنك تعيش الحادثة مرة أخرى .				٢
هل تاتيكَ كوابيس (احلام مخيفة) متكررة .				٣
هل تشعر بالانفصال او الانعزال عن الناس .				٤
هل تجد نفسك غير قادر على الاحساس بالعواطف .				٥

٦	هل تجد نفسك سريع الجفان او الاستثارة.			
٧	هل تجد صعوبة في تركيز افكارك .			
٨	هل تجد صعوبة في النوم.			
٩	هل تجد نفسك متوجسا او على حذر.			
١٠	هل تجد نفسك سريع الانفعال او تتناكب ثورات من الغضب .			
١١	هل تتجنب الاعمال التي تذكرك بالحادثة المؤلمة .			
١٢	هل تجد نفسك غير قادر على تذكر بعض الحوادث التي سببت لك اشد الالم.			
١٣	هل تجد نفسك اقل اهتماما بالاعمال اليومية .			
١٤	هل تشعر وكأنه لا مستقبل لك .			
١٥	هل تتجنب الافكار او المشاعر المرتبطة بالحوادث المؤلمة.			
١٦	هل تشعر برد فعل جسمي او عاطفي عند تذكيرك بالحوادث المؤلمة .			
١٧	هل تشعر بضعف الذاكرة .			
١٨	هل تشعر بالانهك او التعب الشديد .			
١٩	هل تعاني من الام او مشاكل جسمية .			
٢٠	هل تشعر ان مهاراتك الان هي اقل مما كانت سابقا.			
٢١	هل تجد صعوبة في الانتباه.			
٢٢	هل تجد نفسك غير قادر على اتخاذ اي قرار في حياتك اليومية.			

٢	هل تجد صعوبة في مواجهة المواقف الجديدة .			
٣				
٢	هل تشعر انك الشخص الوحيد الذي عانى من هذه الحوادث .			
٤				
٢	هل تشعر ان الآخرين غير قادرين على فهم ما جرى لك.			
٥				
٢	هل تشعر بالذنب لانك نجوت و مازلت على قيد الحياة.			
٦				
٢	هل تلوم نفسك لما حدث .			
٧				
٢	هل تتساءل لماذا قدر الله لك ان تواجه مثل هذه الحوادث.			
٨				
٢	هل تشعر بالحاجة الى الانتقام.			
٩				
٣	هل تشعر ان الآخرين عدائيون تجاهك.			
١٠				
٣	هل تشعر ان الشخص الذي وثقت به قد خانك.			
١				
٣	هل تشعر بعدم الثقة بالآخرين.			
٢				
٣	هل تشعر ان ليس هناك من احد تعتمد عليه الا الله.			
٣				
٣	هل فقدت الامل.			
٤				
٣	هل تشعر انك عاجز عن مساعدة الآخرين.			
٥				
٣	هل تشعر بالعار بسبب الحوادث المؤلمة التي تعرضت لها.			
٦				
٣	هل تشعر بالاهانة بسبب ما جرى لك.			
٧				

٣	هل تشعر انك تجلب السوء على نفسك او عائلتك.			
٨				
٣	هل اكتشفت بنفسك او اخبرك احد انك قمت بعمل لا تستطيع ان تتذكره.			
٩				
٤	هل تشعر انك انقسمت الى شخصين، وان احدهما يراقب ما يفعله الاخر.			
٠				
٤	هل انت ضايح.			
١				
٤	هل قلبك مقبوض			
٢				
٤	هل انت عصبي			
٣				
٤	هل تشعر بضيق النفس وكأنك على وشك الاختناق.			
٤				
٤	هل نفسيتك تعاني.			
٥				